

72 | تفسير سورة الأحزاب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه واحبابه ومن تبع هداه إلى يوم لقاء، ثم أما بعد
ah المنافقون بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:04

كانوا قوة بالمدينة وكانوا يشيعون فيها الاراجيف الاقوال الكاذبة التي تدابر بين المؤمنين والتي تسبب في قاعة الخلاف والخصام
بينهم وهناك من اهل المدينة من يسمع لهم كما قال ربنا عز وجل وفيكم سماعون له - 00:00:27

وهذا في كل مجتمع ان تجد بعض الصالحين يتآثرون بالمنافقين واقاويلهم وربما صدقوهم فكان تصديقهم للاراجيك والاكاذيب سببا
في نزول مكانتهم وهذا هو الحال ولكن نهاية اليوم ترشدنا ان هناك صنفا ثالثا كان بالمدينة - 00:01:01

هذا الصنف لم يكن من المنافقين ولم يكن من مرضى القلوب صنف ثالث سنتعرف عليه ثم نرى ما هو جزاء هؤلاء الاصناف الذين
يريدون تفكير المسلمين واذا اهم قال الله عز وجل - 00:01:35

لان لم ينتهي المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم ثم لا يجاورونك فيها الا قليلا اذا الصنف الثالث
اللي هم مين المرجفون في المدينة المرجفون في المدينة - 00:02:02

ولعل تسمية يثرب باسم المدينة كان باذن الله عز وجل لأن الله تعالى هو الذي سماها مدينة فاسماء الاماكن التي يجتمع عليها الناس
للمعيشة والسكنى في القرآن اسماء من هذه الاسماء القرية ومن هذه الاسماء المدينة - 00:02:29

القرية كقول الله عز وجل وضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة. الاية فليس المقصود بالقرية ما نفهمه في عرفنا
اي البلد الصغيرة التي تعيش على الزراعة ولكن المقصود بالقرية البلد التي يجتمع فيها الناس - 00:03:05

قلت او كبرت سواء كانت قليلة او كبيرة سواء قامت على الزراعة او على الصناعة او على التجارة فهي قرية فمكة المكرمة هي قرية
بل هي ام القرى ولم يكن فيها زراعة - 00:03:34

وانما كانت تقوم على التجارة ويمكن هل يسمى هذا المكان بالمدينة في هذه الاية التي معنا الان وكقول الله عز وجل ودخل المدينة
على حين غفلة من اهلها المدينة هنا المكان العامر باهله وسكانه - 00:03:58

القرية هي المدينة والمدينة هي القرية ولا تفريق بينهما التفريق بين المدينة والقرية هذا تفريق عرضي معاصر القرية المكان القليل
الذى يعيش على الزراعة ويكون بين الزراعات اما المدينة فهي المدينة المتسبعة - 00:04:27

التي تضم عددا من القرى هذا فهم معاصر ولا ينبغي ان نفهم الفاظ القرآن على المفاهيم المعاصرة دي مسألة خطيرة جدا لأن بعض
الناس وقعوا في ضلال مبين عندما حاكمو القرآن الى المفاهيم المعاصرة - 00:04:53

ليه ؟ يرحمكم الله المفاهيم المعاصرة بتختلف وتتغير وربما يأتي يوم من الايام تقلب الامور يبقى المنصورة اسمها قرية وعزب
المنصورة اسمها ماذا؟ اسمها مدن. من يدرى ؟ الامور العرفية بين الناس ليست ثابتة - 00:05:18

وانما هي متغيرة ومتحركة آآ منذ ما يقرب مائة سنة كان هناك بعض الذين تعرضوا لتفسير القرآن كانت اصغر مكون موجود للمادة
في ذلك الوقت هو الذرة فقالوا شف ربنا سبحانه وتعالى تكلم عن الذرة - 00:05:44

وقال فمن يعمل مثقال ذرة يرى ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره اذا اشار ربنا عز وجل الى الذرة فسبق القرآن العلم الله واخذوا
يتكلمون عن الذرة وانها اصغر مكون موجود في الوجود - 00:06:12

العلم تطور وصار هناك مكونات اصغر من الذرة. بل ان الذرة بالنسبة لهذه المكونات تعد ماذا؟ تعدد عالم كبير جدا اذا كلامهم في تفسير

القرآن ده مستقيم الان ولا غير مستقيم - [00:06:36](#)

غير مستقيم ولذلك من الخطورة بمكان ان نخضع القرآن لتفسيرات العصر بالفاظ العصر بمفاهيم العصر ونقول هذا هو التفسير العصري للقرآن. هذه المسألة فيه مجازفة وفيها خطورة شديدة جدا وانما ينبغي ان نفهم القرآن بلغة العرب - [00:06:54](#)

كما اثر عن كثير من السلف واللطف اذا اردت ان تتف على معناه فانظر الى دلالته في لغة العرب لأن الله تعالى انزله قرآنا عربيا مبينا حكيمها فصلا فمن اراد ان يفهمه بغير لغة العرب ضل وزل. حتى ولو اصاب - [00:07:22](#)

حتى ولو اصاب فقد ضل وزل ولذلك اعظم عده ينبغي ان يتزود بها المفسر لكي ينظر الى القرآن عده اللغة لانه بهذه العدة يستطيع ان يقف على دلالات الالفاظ كما كان العرب يفهمونه - [00:07:48](#)

وهي مسألة مهمة وقول الله عز وجل لأن لم ينته المنافقون عرفنا من هم المنافقون لكم ان تعلموا ان لفظة المنافقين لم تكن موجودة في لغة العرب ما كتش موجودة في لغة العرب ده لفظ جديد - [00:08:13](#)

او جده الاسلام لكن في لغة العرب نافق اي غير فنافقة الحرباء اي غيرت جلدتها فهناك علاقة بين المغايرة بين الظاهر والباطن وبين ماذا؟ كلمة نافقة فاشتق لفظ النفاق من الفعل نافقا - [00:08:36](#)

اذا هذا لفظ جديد لكن اصل المادة موجودة فين ؟ في لغة العرب لكن القرآن اخذ من اصل المادة اسم جديد اسمه ايه؟ المنافقون زي لفظ الزندقة. هذا اللفظ لم يكن موجودا في لغة العرب - [00:09:04](#)

اللي هو لفظ الزنديق ولذلك الامام ما لك عليه رحمة الله قال والزنديق كالمنافق في صدر الاسلام يعني عاوز يقرب معنى الزنديق ان هو مين ؟ المنافق. وبالفعل الزنديق هو الذي يظهر الاسلام ويبطن الكفر - [00:09:26](#)

ولذلك اعظم حركة زنادقة في في العصر الاسلامي كان حركة اسمها حركة البرامكة البراميكا مين دول الناس دول دخلوا الاسلام واخذوا مكانة عظيمة جدا في الدولة العباسية وكانوا اهل فضل وجود وكرم وذكاء وادب - [00:09:48](#)

وكانوا يحبون العلم والشعراء ويقربون الاذكياء والفصحاء وكانوا يكترون العطایا بل كان بعضهم يكترون العطایا اكثر من الخلفاء ايه اللي حصل الناس دول في الظاهر ده كان حالهم لكن في الباطن يقال كانوا يعبدون النار من دون الله - [00:10:14](#)

بيعبدوا النار من دون الله يا ترى هل هذا هو السبب الاساسي الذي من اجله اجتت الخلفاء العباسيون جذرا البرامج ام ان هناك اغراض اخرى؟ هذه المسألة لا يعلمها الا رب الغيوب - [00:10:41](#)

لكن المشهور في كتب التاريخ ان هؤلاء الناس عندما دخلوا قصورهم وفتثوها ونقوشا فيها وجدوا فيها معابد للنار وجدوا فيها ماذا؟ معابد للنار. لأن الناس دول اصلهم كانوا فرس اصلهم كانوا ماذا؟ كانوا فرس. ودخلوا الاسلام - [00:11:05](#)

وربما ابطنوا شيئا واظهروا شيئا اخر فسموا في ذلك الوقت بالزنادقة. والزنادقة ده اسم فارسي معناه المتغير وهذا المعنى يقترب في الحقيقة من معنى ماذا؟ المنافق ولذلك يعامل الزنديق معاملة المنافق - [00:11:31](#)

ولهذا قال الفقهاء هل للزنديق توبة؟ هل للزنديق توبة؟ هذه مسألة وقع فيها النزاع بعض الفقهاء لا يرى له توبة. ولو تاب تنفعه توبته عند الله لو تاب تنفعه توبته عند الله. ومنهم من قال ان تاب تاب الله تعالى عليه - [00:11:57](#)

لان الله تعالى بعد ان ذكر المنافقين انهم في الدرك الاسفل من النار ذكر الا من تاب وامن الى الایات في سورة النساء ففتح الله تعالى باب التوبة للمنافق فلا بأس ان يفتح باب التوبة للزنديق - [00:12:22](#)

والنفاق خطورته عظيمة في المجتمع المسلم المنافقين دول بيلبسوا بليسين وبيتكلموا بسان وبالزيه بزيينا وتظاهرو انهم على دينا ولكن هؤلاء القوم اخطر على الاسلام من الكفار الاصليين ليه؟ لو واحد كافر ده صليب - [00:12:42](#)

وتكلم في الاسلام وعربي في الاسلام انت هتنقول هو مش مسلم. لن تلتفت اليه لكن لو ان مسلما اراد ان يحدث بلبلة كما قلت لكم في مجلس امس ما الضيف - [00:13:10](#)

ان المرأة تلبس الملابس الرقيقة التي آآآت ظهر ما تحتها وقد ثبت ان النبي ان نبيكم دخل على اسماء وهي تلبس ملابس رقيقة فلم ينكر عليها هذه الملابس ويأتي بحديث اسماء - [00:13:28](#)

هذا الكلام لو قيل بين اوساط الناس ربما احدث بينهم ماذا؟ بل بلى لان الحديث واضح هو لا اذا بلغت المحيض لا يصح ان يظهر منها الا هذا وهذا وشار الى بيده وكفيه - 00:13:47

هل تكلم على الثياب الرقيقة؟ لا وهل يمكن للنبي عليه الصلاة والسلام ان يسكت عن حرام دون ان يبينه؟ اذا هذا دليل على ان المرأة لو لبست الملابس الشفافة الرقيقة ليس هذا بحرام - 00:14:03

انظر طبعاً هذا الحديث كما قلت لكم بالامس لا يصح او مختلف في تصحيحه لان خالد بن بريك لم يلقى عائشة رضي الله تعالى عنها وفي اسناده اكثر من راوي متهم افضلهم قتادة وقد عنعن قتادة - 00:14:22

هو مدلس الشاهد من ذلك انهم اي المنافقون يريدون ان يشككوا الناس في دينهم يريدون ان يبعدوا الناس عن دينهم يريدون ان يخوفوا الناس من وجودهم بحيث ان المسلم يمشي في الحياة يتكتسف ان هو مسلم. يستحب ان هو مسلم - 00:14:42

تجد ان كل اوباش الارض تتبرج بحالها الا اهل الاسلام. منكمشين وخايفين ان يظهروا اسلامهم اللي مربي شعره عامل لي توكة واللي عامل شعره زي الكلب الروماني والشغالنة حدوتة كبيرة - 00:15:10

وماشيين متبححين ولا اي حاجة ولا اي شيء. اما اهل الاسلام فانهم يستحبون باسلامهم بسبب شدة المنافقين المنافقون اذا ارخي لهم الحبل كان فسادهم عظيماً. ولذلك الاية فيها وعيد - 00:15:29

لان لم ينتهي المنافقون. والصنف الثاني والذين في قلوبهم مرض والصنف الثالث والمرجفون. اي المرجفون المرجفون من الفعل ارجف وارجفاً معنى حرك ولكنه تحريك فيه اضطراب وعدم ثبات. ما انت ممكن تحرك الحاجة ولكن بطمانينة. ولكن الارجاف فيه زلزلة. فيه تردد - 00:15:56

فيه اثارة القلاقل وهذا كثيراً ما يكون في الاقاويل لا يكونوا في الاعمال. اذا الارجاف هي الاقوال الكاذبة التي تحدث الفتن بين الناس. وتزعزع ثقة الناس في بعضهم البعض او في علمائهم او في امرائهم - 00:16:27

او في اصحاب الامر فيهم لان الثقة مكون ااسي لاستقرار المجتمع. الثقة مكون ااسي لاستقرار المجتمع تصور لو ان المدرسين لا يثقون في مدير المدرسة ولا مدير مدرسة بيثق في المدرسين - 00:16:55

المدرسة ديت يمكن ان تكون مدرسة ناجحة ومتطورة لا يمكن لو شركة ما فيش هناك ثقة بين العاملين هذه الشركة تكون شركة مبدعة ومتطورة مستحيل يبقى اذا المقصود من الارجيف هز الثقة في المجتمع. فايه اللي يحصل؟ يبقى مجتمع قلق - 00:17:12
مجتمع مفكك من هم المرجفون في المدينة قيل المنافقون ومرضى القلوب والمرجفون شيء واحد. هم جهة واحدة هم جهة واحدة. طب والعطف هنا؟ قالوا الواو هنا ليست العطف. ولكنها للاقحام - 00:17:34

يعني اقحمت الواو بين هذه المذكورات للدلالة على تعدد او صفهم اذا او صفهم ان هم ايه؟ هم منافقون. وهم مرضى قلوب وهم مرجفون. كان تقول الملك العادل المحترم او الملك والعادل والمحترم والمؤيد بالله والمنصور بامر الله فلان الفلان - 00:17:57
هو شخص واحد ولكن تعددت ماذا؟ او صافه او تعددت القابه والشخص واحد. هذا قول القول الثاني وهذا ما اميل اليه ان المنافقون صنف ومرضى القلوب صنف ولكن من المنافقين من يكون منافقاً ولكن لا يرجف - 00:18:31

ومن مرضى القلوب من يكون مريضاً في القلب ولكن لا يرجف اذا المرجفون هي طائفه من هؤلاء ومن هؤلاء اذا هم اخطر من المنافقين ومن مرضى القلوب. لأنهم يتبررون القلاقل بين الناس - 00:19:02

يتبررون القلاقل بين الناس هؤلاء الناس مثلاً اذا خرج السرية من سرايا رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيعون بين الناس ان السرية هزمت وقتل من فيها والذي بقي حيا وقع في الاسر وبيع عبداً. فلغالية لما السرية تيجي تقدر لها شهر شهرين. الشهرين دول - 00:19:24

الشائعات ديت تنتشر في المدينة تعمل ايه؟ قلاقل النبي صلى الله عليه وسلم يخرج بغزة يطلع من المدينة بغزة بيقول ما تعرفش ايه اللي حصل؟ ده رسول الله قتل والجيش الاسلامي تم تمزيقه وقتل من قتل واسر من اسر حتى - 00:19:53
النساء وقعن في الاسر ويعن سبايا في اسواق الشام وبغداد او اسواق الشام وال العراق لغاية لما يرجع الجيش يكون القلاقل ديت ايه؟

انتشرت احنا عندنا مثال عملي نحن نعلم جميعا وهو حادثة الاية؟ الافك. ادي صورة منصور الارجاف - [00:20:14](#)

صفوان وجد عائشة رضي الله تعالى عنها استرجع وادها ضهره ركب على الجمل ساقها لغاية لما دخل بها المدينة. عملوا ايه بقى؟
ماذا صنعوا مش كل الناس قاموا. ولكن هناك من ارجف. من نقل الكلام وزوره وزوجه وزخرفة - [00:20:38](#)

لكي يكون الكلام مقبولا واحدة وواحد ماشيين لوحدهم في الصحراء يبقى يا ترى عمل ايه بقى معها؟ فاتهموا عائشة بالزنا فلما خاض الناس في هذا الكلام النبي عليه الصلاة والسلام - [00:21:04](#)

انتظر بقى امر ربنا عائشة رضي الله تعالى عنها لم تكن تعلم شيئا ده يوم طالعة هي وام مسطح الى الصحراء كي تقضى حاجتها
قوموا مسرح الكعبة في زلطة ولا حجر. فقالت تعس مسطح. فقالت له لا تقولي ذلك. لقد شهد مع - [00:21:23](#)
كذا وكذا وكذا. فقالت لها اما تعلمين ما يقول الناس عائشة قالت لها ما يقول الناس؟ الناس ما بتتكلم بقى وبيقولوا الكلام بعض.
فاخبرتها بما يقول الناس انها متهمة بماذا - [00:21:45](#)

مع من؟ مع صفوان بن المعاط والنبي صلى الله عليه وسلم لما فاض الناس وده اختبار شديد ما يقرب من شهر او يزيد ولا بينزل
وحي ايه اللي حصل؟ استأذنت النبي عليه الصلاة والسلام ان تلحق بيبيها فاذن لها النبي عليه الصلاة والسلام - [00:22:01](#)
النبي عليه الصلاة والسلام كان يذهب الى بيت ابي بكر. يقول كيف تيكم؟ مش حتى مش عاوز يقول اسمها. كيف تيكم الى ان انزل
الله تعالى الوحي. ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم - [00:22:25](#)

الآيات اذا حادثة الافك وما حدث في المدينة مين اللي شعل للدنيا؟ هم مين؟ هم المرجفون في المدينة. هذا تطبيق عملي خطورة
الارجاف في المدينة الناس دول كانوا بيرجفوا ينقلوا الاخبار الكاذبة واخدin راحتهم. الى ان نزلت هذه الآية. لأن لم ينتهي -
[00:22:44](#)

منافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم اي لنسلطنك عليهم يا رسول الله طيب عندما يسلط عليهم
رسول الله هيعمل فيهم اي؟ يقتلهم ويستأصلهم اذا لنغرينك بهم اي نسلطك عليهم لتقتلهم ولتستأصلهم - [00:23:10](#)
ولهذا قال ربنا عز وجل ثم لا يجاورونك فيها الا قليلا. عندما تستأصلهم يكون الامر ما بين اخبارهم واستئصالهم يكون زمنا قليلا.
والسؤال هل فعل ذلك رسول الله لم يفعل - [00:23:38](#)

هل عدم فعل رسول الله لانفاذ هذا التهديد خطأ من رسول الله لا ليس خطأ من رسول الله. ليه؟ لأن النبي الشريف الكريم اذا وعيده
صح ذلك منه. لكن لا يخلف ما وعده - [00:24:02](#)

الوعد ما فيه الثواب والوعيد ما فيه العقاب. فالرجل الفاضل اذا توعد واخلف وعدا يقبل ذلك منه. لكن لا يخلف وعده يعني الاب
الكريم لو قال لابنه انا هاديك خمسة جنيه - [00:24:23](#)

يبقى ممكن يبقي يدي له خمسة جنيه قطعا. لا يخلف لو قال له انا لما اروح البيت انا همدك على رجليك عشان انت عملت واحد اتنين
ثلاثة اربعة خمسة وما ضربوش لا ينكر عليه. نقول له انت راجل خايب تقدر تهدد وما تنفتش. لا - [00:24:41](#)
من شيما اهل الكرم والنبل انهم اذا هددوا لا ينفذون تهديدهم الا عند الاقتضاء. المسألة بقى لما تتسع وتترفرط اذا لابد من الجسم ليس
في كل مخالفه يوقع التهديد. وهذا دليل على ان الذين في المدينة كلهم كانوا - [00:24:59](#)

في جوار رسول الله صلى الله عليه وسلم. كلهم كانوا في جوار رسول الله صلى الله عليه وسلم. لانه قال ثم لا يجاورونك فيها الا
قليليا. وهذا معناه ان دعاءه واحسانه وشفقته وتعليمه متوجه اليهم جيرانه صلى الله عليه وسلم - [00:25:23](#)

ملعونين اينما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا ملعونين هذه منصوبة على الحال انه في حال استئصالهم هم العنون. اي عندما يستأصلون
فهم ملعونون عند الله وقيل ملعونين اي مخرجين من المدينة. لان اصل اللعن معناه ماذا؟ الاخراج - [00:25:50](#)

اذا هناك قوم ستصنعوا لهم يا محمد وهناك قوم ستخرجهم يا محمد ولهذا قال بعض المفسرين بان المرجفين بان المرجفين هم اليهود.
لان النبي صلى الله عليه وسلم ستصنعوا لهم قوما - [00:26:20](#)

واخرج منهم قوما. والله تعالى اعلى واعلم ثم قال اينما ثقفوا اي وجدوا في اي مكان كانوا فيه في المدينة اخذوا وقتلوا تقتيلا وقتل

لكم بان هذا الامر وعيد ولكن لم ينفذه رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا قلنا هذا في شأن المنافقين - [00:26:40](#)
والمرضى اما في شأن اليهود فقد اوقع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل منهم من قتل واخرج منهم من اخرج اخرج منهم
اخراج بنى النضير وبنى قينقاع. وقتل منهم قتل بنى قريظة كما سبق بيانه في هذه - [00:27:07](#)

السورة المباركة سنة الله في الذين خلوا من قبل هذه سنة ماضية. قضى الله تعالى بها ان كل من حارب دينه وشاقق اولياءه وحاول
ان يدابر بين احبابه فان الله تعالى يسلط عليهم - [00:27:29](#)

من يضرب عليهم الذل والصغر كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم مع مخالفيه. ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث
الذى عند احمد والطبراني وجعل الذل والصغر على من خالف امرى - [00:27:52](#)

وجعل الذل والصغر على من خالف امرى ولن تجد لسنة الله تبديلا. هذه سنة محكمة. ولن تجد لسنة الله عز وجل تبديلا ولا تحويل
تغييرات يسألك الناس عن الساعة يسألك الناس عن الساعة - [00:28:12](#)

دائما الناس بيحبو دايما يعرفوا بعض المغيبات حتى يستعدوا لها يعني لو كل واحد منا عارف يا اخوانا هو هيوموت امتى وفي اي
مكان هي عمل ايه قبل ما يموت كده بخمس سنت سبع ساعات هيشد حيله بقى والقرآن والتبتل والدعاء والانقطاع ولا - [00:28:36](#)
ظلم حد يرد المزالم ولو زعل حد يروح يصلحه لان هيوموت هيوموت بعد كم؟ خمس سنت ساعات قلت لكم هذه القصة الطيبة التي
ذكرها الجبوري في عجائب الاثار آبس خلي بالكم معى بقى من القصة دي. قصة جميلة ولطيفة. ودي نكتة بقى. نكتة بجد. نكتة حلوة
يعني - [00:29:00](#)

القصة دي باختصار شديد انه في زمن المماليك الاخر المتاخرين شيعة بين الناس ان يوم الجمعة القادمة لذلك الوقت عدا
الناس بعضهم على بعض وسلب بعضهم بعضا حتى كان الناس يخشون ان يمشون في الطرق - [00:29:23](#)
ان لو مشى في الطريق يطلعوا عليه يشلحوه يشلحوه يعني ايه؟ ياخدوا هدومه وفلوسيه ويضربوه وما الى ذلك. ولو عصلج يذبحون
كان هناك فوضى عارمة فشيوعة بين الناس ان يوم الجمعة الجاية قيام الساعة - [00:29:49](#)
الكلام ده كان يوم سبت او حد ايه اللي حصل يأتي الظالم يأخذ المال ويروح للمظلوم. يا اخي لقد ظلمتك. وهذا هو مالك فخذه. يقول
لا والله لا اخذ منك - [00:30:08](#)

سنلقى الله عز وجل ما انت زالمني بقى لك كم سنة ومطلع عنينا واحد قال لل الثاني مثلا ما فيش معه خمسين الف جنيه كده يعني
شوية كده ويجيبهم لك اخر الشهر. اخر الشهر دي بقى لها خمستاشر سنة - [00:30:22](#)
في الوقت ده اللي حصل جاب له الخمسين الف جنيه وعليهم ميت الف جنيه. يعني الخمسين الف ولدوا مية الف. ادى له مية
وخمسين الف. يقول لا والله حتى القى الله عز وجل - [00:30:39](#)

لان ماتش الاكم يوم بقى واغلق المحل وامتلت المساجد واتعطلت الامور وضج الناس بالدعاء والبكاء. الناس طول الليل والنهر بقى
بكاء ودعاء وقراءة قرآن. واقبال على الله وصلاته وعبادته. بسم الله ما شاء الله - [00:30:51](#)
وينتظرون قيام الساعة يوم الايه؟ يوم الجمعة طبعا كل بقى ما المسائل تقترب بيجتهد الناس اكتر اكتئاب اكتر يعني لو قيل للناس
مثلا ان يوم القدر مثلا او ليلة القدر يوم ثلاثة وعشرين. تجد الناس في الليلة دي هيوموتوا نفسهم من العبادة - [00:31:12](#)
وتليق بالفعل البكاء بقى وتلقي الدعاء وتلقي الصدق مع الله لانهم عارفين ان هي دي اللحظات الاخيرة زي الطالب هيروح
الامتحان ما نمش بقى له يومين. وعينه واسعة قد كدا هو. ما ينامش ويجي ينام يخبط دماغه بالجزمة ويشرب قهوة وبتاع علشان
بيقى - [00:31:35](#)

فايق ويركز في مذاكرته ده كله عشان الامتحان بعد ايه؟ يقول لك بعد ما خلص الامتحان اخدها نوم بقى احنا كنا كده. بس من
غير جزم ولا حاجة - [00:31:56](#)

المهم جاي يوم الجمعة بقى شف اللي حصل الصبح قالوا بعد الصلاة طب بعد الصلاة. طب بعد العصر فبيجي لنا العصر طب المغرب
ادن المغرب ايه اللي حصل؟ قالوا بقى ان الاقطاب اللي ماسكة الارض السيد البدوي - [00:32:08](#)

والدسوقي والشاذلي راحوا لربنا سبحانه وتعالى واستشفعوا ان هو يأخر قيام الساعة رحمة بالناس. فقبل الله شفاعة الاوتاد شفتم

العقول ؟ العقول العجيبة العقول التي كانت موجودة في بلاد المسلمين منذ مثلا تلتيميت سنة هي دي - [00:32:32](#)

هي دي اذا احنا دايما بنقول احنا حصاد مر. لقرون من الجهل والتخلف كويس الحمد لله ان فينا من يقيم السنة ويتمسك بها ويقرأ في كتب العلم ويحفظ القرآن ويعظم الدين. والله ده نعمة كبيرة جدا من الله عز وجل. نسأل الله تعالى ان يديم علينا نعمته - [00:33:01](#)

يبقى في قول الله عز وجل يسألك الناس عن الساعة. دايما الناس يحاولون ان يعرفوا. الامور المغيبة ليستعدوا لها ليستعدوا لها الصحابة اختلقو في ليلة القدر. هي ليلة ايه كان النبي عليه الصلاة والسلام سيخرج لاخبارهم به - [00:33:27](#)

فلما وجدتهم قد اختلفوا في تعينها لم يخبرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا الاختلاف مدعوة لرفع الرحمة ما احنا لو كنا وقد يكون هذا من باب الخير. لأن لو عرفنا ان ليلة القدر ليلة كذا تعينها - [00:33:55](#)

الناس تقعده بقى تشنكتش طول السنة وتيجي في الليلة دي اربط الحزام وشد حيلك بقى وقد يكون هذا من رحمة الله عز وجل بهذه الامة الطيبة. يسألك الناس اذا ليس المقصود بالناس اللي هم اهل النفاق ابدا. ولكن يمكن يكون الناس عموم الناس - [00:34:16](#)

فاهل الصلاح يعرفونها ليزادوا صلاحا والمقصرون والذين في قلوبهم مرض يريدون معرفتها ليتوبوا الى الله عز وجل وليعودوا طريقهم الى الله. يسألك الناس وادي الساعة ولكن لا يعلم الساعة الا الله - [00:34:39](#)

لا يعلم السعة الا الله قل انما علمها عند ربى لا يجلبها لوقتها الا هو. نقلت في السماوات والارض فلا يعلم الساعة الا الله سبحانه وتعالى ولهذا في حديث جبريل عندما سأله جبريل النبي صلى الله عليه وسلم عن الساعة قال ما المسؤول عنها باعلم - [00:35:01](#)

ازاي قال فقل لي عن اماراتها فاخبره صلى الله عليه وسلم بamarat السعي. كما صح الخبر بذلك عند البخاري ومسلم قل انما علمها عند الله وما يدرك لعل الساعة تكون قريبة - [00:35:27](#)

ایوة الساعة قريبة جدا يا احباب قال الله عز وجل اقترب للناس حسابهم طيب لما اقترب ناس حسابهم وهم في جد يطيعون؟ ابدا.

ولكن قال اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة - [00:35:48](#)

ايده يلعبون والعياذ بالله اقتربت الساعة وانشق القمر فهل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم؟ فقد جاء اشراطها فاني لهم اذا جاءتهم ذكراتهم اذا الساعة ستأتيهم بفترة ولكن الساعة قريبة جدا. قال النبي صلى الله عليه وسلم بعثت انا وال الساعة كهاتين. ثم - [00:36:12](#)

واشار الى السبابة وما تليها فبعثة النبي صلى الله عليه وسلم في ذاتها دليل على قرب الساعة دليل على قرب الساعة. اذا نحن يا اخوانی آنعيش العصر الاخير او العصر قبل الاخير في حياة الارض - [00:36:43](#)

لان العصر الاخير ان يكون على الارض شرار الخلق عند الله تعالى فعلبهم تقوم الساعة. نعود بالله تعالى ان نكون منهم او ان يكون احد من دلاليمن من شرار الخلق عند الله عز وجل. شرار الخلق عند الله - [00:37:07](#)

يشركون بالله ويستحلون الحرام ولا يعرفون معروفا ليعرفوه. ولا يعرفون منكرا لينكروه. نسأل الله تعالى العافية وما يدرك لعل الساعة تكون قريبة. ان الله لعن الكافرين لعن الكافرين واعد لهم سعيرا - [00:37:26](#)

لعنهم في الدنيا ولعنهم في الآخرة. وبينت قبل ذلك معنى اللعن في اكتر من موضع خالدين فيها ابدا خالدين في النار ابدا. لا يوجدون ولها ولا نصيرا. لا يوجدون ولها حبيبا يحميها من عذاب - [00:37:50](#)

باب الله عز وجل ولا يوجدون نصيرا يقيهم من بطش الله عز وجل يوم تقلب وجوههم في النار تقلب وجوه في النار دلالة على شدة العذاب اذا التقلب والتمرغ هذا دلالة على ماذا؟ على زيادة العذاب - [00:38:11](#)

يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس صقر اذا من شدة العذاب يسحبون على وجوههم ولعل السحب على الوجه له اشاره. ان هؤلاء الناس كانوا في الدنيا يرتفعون الوفهم - [00:38:34](#)

كبرا وعجبوا دايما اهل الدنيا دائمآ ينظرون الى انفسهم انهم افضل من غيرهم. واعلى من غيرهم اهل كبر واهل اشر وبطل وعجب والعياذ بالله يفرجون بهذا الفرح فيه العجب والكبر - [00:38:54](#)

فلما كانوا يرتفعون الوفهم في الدنيا كبرا وعجبوا كان من مقتضى ذلك ان يكون اذالله ان يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس

سفر العياذ بالله يوم تقلب وجوههم في النار. يقولون - 00:39:17

يا ليتنا يا ليتنا اسمعوا هذه الآيات القليلة يقولون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا رسوله اذا نحن ندعوا الى طاعة الله وطاعة الرسول ده ما فيش حاجة اكتر من كده - 00:39:39

نحن ندعو الناس الى طاعة الله وطاعة الرسول نقول يا ايها الناس عليكم بسبيل الخير والرشد والنجاح والفلاح والرياح. ان سبيل ده الموصى الى الجنة ايه السبيل ده ؟ هو السبيل الذي عليه الملك الذي يهدى - 00:40:01

ليس عليه الشيطان الذي يضل ويغوي يا ناس اتبعوا الله واتبعوا الرسول. عليكم بهدي الرسول. من يطع الرسول فقد اطاع الله. فيتأبى الناس ان يقبلوا هذه الدعوة الطيبة المباركة بيجوا في النار يقولوا يا ليتنا يتمنوا. اطعنا الله واطعنا الرسول - 00:40:24 ولكنهم كاذبون في دعوahم. لأن الله تعالى في آية أخرى قال ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه انهم لكاذبون تجد رجل الذي يقبض عليه في جريمة يعد يندم ويقول والله انا غلطان فانا امنيتي دلوقي ان انا - 00:40:50

ارجع واتوب وابقى انسان كوييس زي الجاسوس الانشراح تجسست على مصر وحكم عليها بالاعدام. قعدت تطلب وتناشد بتخفيف الحكم. ولما خفف عليه الحكم. ايه اللي حصل خرجت الى اولاد القردة والخنازير وتدبرت بدين اليهود وماتت يهودية - 00:41:14 سبحان الله! بعد ان كانت مسلمة سبحان الله! كذلك الكفار في النار واهل الكبر في النار يتمنوا ان هم يرجعوا للدنيا. عشان يعملوا عملا صالحاً ولهاذا لما يعاينه قال رب ارجعون لعلي اعمل صالحاً فيما تركت. فيكون الجواب كلا - 00:41:40

انها كلمة هو قائلها ومن ورائهم يرثى يوم يبعثون. وهنا يقولون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسول وقالوا ربنا انا اطعنا سادتنا بيعذرلوا بقى. بيظن ان هم لما يعتذرلوا ربنا يخفف عنهم الايه؟ العذاب - 00:42:05

هم امنية الناس اللي في النار ربنا بس يعمل لهم كذا راحة. راحة ولو حاجة بسيطة راحة ولو بسيطة يخفف عنا يوماً يوماً من العذاب. نفسهم ربنا يخفف عنهم بس. يوم واحد بس. يوم واحد - 00:42:28 لأنهم يمكثون ابد الابدين. فنفسهم يوم يوم يتعذرلوا ربنا يخفف في العذاب. مش انهم يخشوا الجنة يتخففوا في العذاب بس. اذا ده عذاب ايه؟ سعير شديد عظيم. بئيس. نسأل الله تعالى العافية - 00:42:50

ما بيعذرلوا قالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وكبراينا فاضلونا السبيل العلماء في قول الله تعالى سادتنا وكبراينا لهم اقوال كثيرة. الاقوال تتحصر في ان السادة هم الامراء والاشراف والكراء هم المعظمون لا سيما اهل الدين فيهم - 00:43:09

فاهل الدين فيهم يعظمونهم. ويعظمون الامراء والسلطانين والملوك الى عهد قريب كان بعض الناس يعبدون الملوك من دون الله سلطان اليابان او ملك اليابان ده كان اليابانيون يعتقدون ان هو في حته من ربنا - 00:43:39

في كده حاجة مش في سر الهي زي ما احنا بنقول فلان ده على فكرة بحبه ده في سر اله. لا سيبك من كلام الناس الجاهلة دول ولكن كانوا يعتقدون ان في تكوينه البشري وتخليقه البشري في حته من ربنا. فكانوا يعبدونه من دون الله - 00:44:06 اهتزت ثقة اليابانيين في الامبراطور الياباني بعد هزيمة اليابان في الحرب العالمية الثانية لما اتهزمت اليابان قالوا مستحيل ده يكون ايه؟ يكون رب. وتم تعديل كل الحياة السياسية والقانونية والعسكرية - 00:44:26

في اليابان بعد هزيمة اليابان لأنهم بانيين حياتهم كلها على تقدير الامبراطور انا اطعنا سادتنا شو بقول فرعون قال ابن عباس كان يعبد ولا يعبد ولا يعبد. وقال كده انا ربكم الاعلى. انا اطعنا سادتنا - 00:44:47

وكتب وانت رجال الدين في غير اهل الاسلام من الكهنة والاحبار والرهبان هم دول سبب ضلال الناس ولهاذا عدي بن حاتم وكان امراً نصراانياً وفي بعض الفاظ الحديث - 00:45:16

دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وكان لابسا الصليب فقال له النبي عليه الصلاة والسلام الق عنك هذا الوطن. شد الصلاة بدل من رقبتك وكان داخل على النبي عليه الصلاة والسلام والنبي عليه الصلاة والسلام بيقرأ اخذوا احبارهم ورهبانهم ارباباً من - 00:45:39 من دون الله والمسيحي ابن مريم وما امرؤا الا يعبدوا لها واحداً. الاية والحديث عند ابن أبي حاتم والطبرى وغيرهما واسناد حسن فقال يا رسول الله لم نكن لنعبدتهم. احنا ما عبدناش الاخبار والرهبان. والاخبار جمعوا حبر او حبر. بفتح - 00:46:05

وكسرها كلها صواب والجبر او الجبر هو عالم اليهود والرهبان جمع راهب والراهب هو عابد النصارى فقال له احنا لم نعبد علماء الدين عندنا فقال النبي عليه الصلاة والسلام الم يحلوا لكم الحرام ويحرموا - 00:46:30

وعليكم الحال فاطعمتهم؟ قال بلى. قال فتلك عبادتهم ايها فتلك عبادتكم ايها اذا عبادة اهل الذمة لاحبابهم ورعبانهم انهم اطاعوهم في التحليل والتحريم فيما لم يأذن به الله سبحانه وتعالى - 00:46:55

ولهذا لا زال العلماء والامراء في كل امة صنفان بهما صلاح الناس او فسادهم العلماء والامراء ولهذا في الحديث صنفان من امتى اذا صلح صلح الناس واذا فسد فسد الناس - 00:47:18

العلماء والامراء وفي لفظ السلاطين والفقهاء وهذا اللفظ عند الدليلي وعندي ابي نعيم في حلية الاولى ولكن هذا الخبر موضوع هذا الخبر موضوع باسناده محمد بن زياد اليشكوري وهو كذاب كما قال الامام احمد ويحيى بن معين - 00:47:49

ولكن معناه صحيح واياضا عند الحاكم من حديث عبدالله بن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال علماء السوء من امتى يتاجرون في الدين لا اربح الله تجارتهم - 00:48:16

شوف الوصف ده يتاجرون في الدين كل حاجة بيشوفوها بنظام المفاسن والمكاسب كل حاجة بالتمن كل حاجة لها تمن وللاسف هذه الافة انتشرت لا سيما بين طبقة الذين يقرؤون الناس القرآن - 00:48:38

عاوز يقر حاجة يعمل له خاتمة يدي له وجه من وجوه القراءات. كل حاجة بایه؟ بتمنها. يدي له اجازة برة بتمنها بل ممكن ما تقراش عليه اي حاجة ويبعد لك اجازة منمقة كانك من اكبر العلماء - 00:49:04

كل حاجة بایه بتمنها هذا الحديث لا يصح ايضا الشيخ الالباني ذكره في سلسلة الضعيفة وهو لا يصح. ولكن معناه ايضا صحيح وافضل من ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر علامات الساعة فجعل من علامات الساعة رفع العلم - 00:49:20

وفشو الجهل رفع العلم وفسو الجهل. رفع العلم بموت العلماء كما فسر ذلك النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس ولكن يقبض العلم بقبض من؟ العلماء. حتى - 00:49:43

اذا لم يبقى عالم هي دي بقى الشاهد الصحيح اتخاذ الناس رؤوسا وفي لفظ رؤساء جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا وحسبونا هذا الخبر الصحيح ولهذا عثر عن سفيان الثوري ابي عبدالله عليه رحمة الله انه كان يقول - 00:50:08

يا رجال العلم وفي هناك لفظ ثاني يا رجال الدين يا ملح البلد يا رجال الدين يا ملح البلد فمن يصلح الملح اذا الملح فسد لما العلماء يتفسدوا مين اللي يصلح العلماء؟ ده هم اللي بيصلحوا الناس - 00:50:41

كلام العلماء اتفسدوا مين اللي يصلح العلماء؟ اذا ضاعت الامة ضاعت الامة كان بعض السلف يقول اشر الامراء من لم يقترب من العلماء واشر العلماء من اقترب من الامراء يبقى اشهر الامراء اللي يبعد عنه العلماء الصالحين - 00:51:04

يبقى امير ايا كان اسمه يبعد عنه العلماء الصالحين. واي عالم صالح قوله بالحق يقتله. او ويسجنها او يطرده او يضيق عليه دي من اشهر الامراء لا يفلحه الله لان الله تعالى لا يصلح كيد المفسدين ولا الطاغيين ولا الباغين. طب و Ashton العلامة - 00:51:34

هو الذي يقترب من الامراء يطلب لهم ويصفق ويصحح لهم ما يقعون فيه من اخطاء ولا ينصحهم لان الواجب نصيحة الامراء ولكن بالتالي احسن. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة - 00:52:03

قالها ثلاثا قلنا لمن يا رسول الله؟ قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين اي امراء المسلمين وعماتنا في قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم - 00:52:23

ذكر العلماء تأويلا كثيرة في معنى اولي الامر قيل لهم امراء السرايا خاصة. الذين كان النبي صلى الله عليه وسلم يرسلهم. واستدلوا باثر عبدالله السهمي عندما ارسله النبي صلى الله عليه وسلم في سرية وامرهم ان يسمعوا له وان يطيعوا - 00:52:45

ومنهم من قال لهم الامراء عامة ومنهم من قال لهم العلماء ومنهم من قال كل من ولی ولایة شرعية. وهذا تفسير طيب ليدخل في ذلك الاب في بيته. فالاب في بيته ولی امر - 00:53:09

والامير في مملكته ولی امر ومدير الشركة في شركته ومدير المكتب في مكتبه فكل مسئول في مكانه هو ولی امر لا بد ان ما لم

يأمر بمعصية اذا قالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وكرائنا. الناس دول كانوا غير طيبين ولا غير - [00:53:29](#)
السوفياط صالحين. فكانوا يدعون الناس الى مخالفة الدين والشرع لما الامراء والعلماء يكون سبب في اضلال الناس. الناس هتروح
في اذا ستظل السبيل. ولهذا قالوا وقلوا ربنا انا اطعنا سادتنا وكرائنا فاضلوا السبيل. اي سبيل الحق الذي ينبغي ان نسير فيه -

[00:53:59](#)

ربنا اتهم ضعفين من العذاب. الضعف الاول هو ضعف المخالف لشرعك وسبيلك والضعف الثاني انهم عملوا ايه ؟ كانوا سببا في
اغوائنا. يبقى يا رب لو ما اتعذبنا مرة عذبهم ايه ؟ مرتين. مرة - [00:54:26](#)
وبسبب المخالفة ومرة بسبب الایه ؟ انهم كانوا سبب في اغوائنا. هو ربنا سبحانه وتعالى منتظر ان يأخذ التوجيه من هؤلاء القوم
الحمقى والعنهم لعنا كثيرا. وهناك قراءة والعنهم لعنا كثيرا - [00:54:46](#)
والمعنى واحد والمعنى واحد. فقد صح من حديث عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنه وعن أبيه أن أبا بكر رضي الله تعالى عنه قال
يا رسول الله علمني شيئاً أقوله في الصلاة - [00:55:05](#)

ويما رأيت بقى نتعلم الدعاء الجميل الحلو ده ونختتم به المجلس. علمني شيئاً أدعو به في الصلاة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا - [00:55:24](#)
فاغفر لي وارحمني فانك انت الغفور الرحيم هذه رواية للخير. الرواية الثانية ربي اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا اذا وردت
مرة ظلمت نفسي ظلما كثيرا ووردت مرة ظلمت نفسي ظلما ايه ؟ كثيرا. وكلاهما صواب. فمن قال ظلما - [00:55:40](#)
كبيرة. فحسن ومن قال ظلما كثيرا فحسن نكتفي بذلك. ونسأل الله تبارك وتعالى الهدایة والقبول. وصلی والله وسلم وبارك على نبينا
محمد وعلى اهله وصحبه وسلم - [00:56:08](#)